

تحليل إخباري

سباق روسي - إيراني على خط الأزمة السورية

بيروت: في تطور مفاجئ تحركت الدبلوماسية الإيرانية والروسية والإيرانية بشكل غير مسبق على خط الأزمة السورية من أجل إيجاد تسوية لهذه الأزمة. ويبدو أن طرح المبادرات تحول إلى شبه سباق بين الإيرانيين والروس. المبادرة الإيرانية تتضمن 4 بنود هي: وقف فوري لإطلاق النار، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وإعادة تعديل الدستور السوري بما يتوافق مع طمأنة المجموعات الإثنية والطائفية، وإجراء انتخابات تشريعية تحت إشراف دولي. وقد تتضمن بنوداً جديدة يمكن أن تفتح أبواب موسكو أمام اجتماع ثالث بين الحكومة السورية والمعارضة، لكن هذه المرة بحضور وفد أميركي، إذا تأمن الحد الأدنى من التوافق المسبق على المبادرة، التي يطالب الأميركيون بتضمينها بنوداً يتعلق بالانتخابات الرئاسية في مرحلة انتقالية تلي مرحلة الانتخابات التشريعية. وستقدم إيران هذه الخطة إلى الأمين العام للأمم المتحدة قريباً بعد استكمال مناقشات مفصلة بين طهران ودمشق. أما الروس الذين باتوا يملكون تفويضاً أميركياً واضحاً في اختبار العودة إلى عملية سياسية، بدءاً من «موسكو 3» المزمع عقده نهاية سبتمبر المقبل (في اتصال إجراء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، طالب أوباما بعد عرض للأسلحة في سورية ببديل عن الرئيس السوري بشار الأسد للذهاب معاً نحو تسوية، فسأل بوتين عما إذا كان الأميركيون يملكون بديلاً من الرئيس السوري، ولم يأت أي جواب، وهو ما يعتبره الروس تسليماً بوجهة نظرهم)، فقد طرحوا مبادرة تتضمن تشكيل تحالف دولي إقليمي يضم النظام السوري، بهدف القضاء على تنظيم «داعش». ويبدو أن الروس يحاولون الآن التشاور مع شركائهم الإيرانيين والسوريين في كيفية الدخول في مفاوضات يكسرون فيها نفوذهم، ووفقاً إلى آلية.

وحول المبادرة الإيرانية المفاجئة يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

- المبادرة تعيد إيران لاعبا إقليمياً قويا في العراق وسورية ولبنان.
- خشية جيران إيران من الدول العربية وقوى غربية كثيرة، ما تراه نفوذاً إيرانياً متنامياً في المنطقة، خصوصاً مع اقتراب رفع العقوبات الاقتصادية التي كبلت نفوذها الاقتصادي والدبلوماسي.
- مشاركة عواصم أخرى في تشجيع السعي الإيراني الروسي إلى جانب الأميركيين.
- رفض المعارضة السورية التي لاتزال تصر على رحيل الرئيس السوري بشار الأسد، وتشكيل هيئة حكم انتقالي. وتعتبر المعارضة أن الاقتراح الإيراني مضحك لأنه يتجاهل الأزمة ومسبباتها. وترى أن الإيرانيين انخرطوا في حوار لا ينطلق من قاعدة الدخول في تسوية، بل للبحث عن مدى إمكانية تحصيل مكاسب، ليست بالضرورة لصالح النظام، بل لصالح نفوذهم وميليشياتهم في سورية. وهذا ما يعيد الحل السياسي في سورية والنقاش حوله إلى مربعه الأول.
- إذا ما تأكد أن المبادرة تحوي فعلاً بنوداً عن تعديل دستوري يأخذ في الاعتبار العوامل الإثنية والطائفية، فإن ذلك يعد تحولاً إيرانياً نحو النظر في التسوية، والاستجابة ربما لطلب الأكراد في الإدارة الذاتية، ومغازلة الأتراك والأجنحة الإسلامية في المعارضة السورية. أما التركيز على حكومة موسعة بدلاً من حكومة بيان جنيف الانتقالية، فيطوي عملياً الحديث عن أي تغيير في النظام.
- هذه التحركات تجري تحت رقابة الأميركيين ومن دون إعاقتهم. وترغب واشنطن على ما يبدو في اختبار قدرة الروس والإيرانيين على التوصل إلى نتيجة في موضوعي

تكوين حلف إقليمي لمكافحة الإرهاب، وإيجاد تسويات يمكن أن تقبل بها دمشق. وتبقى واشنطن على موقفها المبهم من موضوع إقامة منطقة عازلة أو آمنة في شمال سورية. كورقة ضغط سياسي على ما يبدو على طرفي الصراع، المتمثلين بإيران وروسيا من جهة، وتركيا من الجهة الأخرى، وترحب سورية بأي مبادرة سياسية تتم بالتنسيق مع الحكومة السورية وتحافظ على السيادة الوطنية من دون أي تدخل خارجي، ولكن مع اشتراط أن تتم كل خطوة على المستويات الكبرى بعد حصول استفتاء شعبي، لاسيما فيما يتعلق بأي خطوة مرتبطة بتغيير الدستور. لكن كل المؤشرات تدل على أن المعارضة لن تغير موقفها من رؤيتها للحل في البلاد، إذ إن الائتلاف ينظر إلى الحراك السياسي على أنه لا يمكن أن يثمر حلاً حقيقياً، من غير ضغط يمارسه المجتمع الدولي على الدول الداعمة للأسد ونظامه، مشيرة إلى أن تلك الدول تمارس الهروب عبر تقديم مقترحات غير مقبولة. فإيران تحاول تقديم مبادرات مستفيدة من تحسن ظروفها الدولية لإعادة إنتاج شرعية النظام، والمبادرة الإيرانية هي نسخة مككرة عن مبادرة طرحها الأسد نفسه في عام 2013، وانتقدوا المجتمع الدولي وتعرضت للرفض من دول أصدقاء سورية. وفيما تذهب موسكو بسرعة إلى دعوة المعارضة لمناقشتها في المشاورات حول استئناف مسار موسكو، باستقبال وفد ائتلافي ووفود من أجنحة المعارضة الأخرى، يستكمل الإيرانيون تحريك المسار والترويج للمبادرة في قيام وزير خارجية إيران بجولة جديدة تقوده إلى أنقرة وموسكو، وقد تشمل أيضاً بيروت ودمشق وعمان. غير أن نقطة ضعف طهران مقابل التحرك الروسي هي التساؤل عن قدرتها على التواصل مع المعارضة، وفتح أبواب الحوار معها لتشجيعها على الجلوس على طاولة المفاوضات.

«داعش» يسيطر على القريتين في ريف حمص و«النصرة» تسلم مواقعها على حدود تركيا للثوار



أحد مسلحي داعش يرفع علم التنظيم على إحدى الدبابات التي استولوا عليها بعد سيطرتهم على القريتين (أب).

على الحدود السورية - التركية لكثائب الثوار، وذلك بعد اجتماع ضم الفصائل العسكرية الكبرى في حلب.

وذكرت قناة (العربية) الإخبارية أن «جبهة النصرة» سلمت قرية حور كلس للواء السلطان مراد التابع للثوار عقب الاتفاق، كما تعهدت بإخلاء جميع مواقعها على جبهات تنظيم «داعش»، وتسليم جميع مقراتها في مدينة أعزاز الواقعة بريف حلب الشمالي للجبهة الشامية.

وكانت الحكومة التركية قد أعلنت، في وقت سابق، رفضها أي تواجد للنصرة على الحدود السورية التركية، وذلك ضمن المشروع الذي أعلنت عنه مسبقاً والمتعلق بتشكيل منطقة آمنة في الشمال السوري تمتد من عفرين إلى أعزاز إلى جرابلس، على مسافة 140 كيلومتراً طول، وبعمق 50 كيلومتراً.

لندن - أ.ش.: أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، سيطرة تنظيم «داعش» على مدينة استراتيجية في محافظة حمص بوسط سورية، بعد معارك عنيفة ضد قوات النظام.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن -حسبما أفادت قناة (العربية) الإخبارية - «سيطر تنظيم داعش بشكل كامل على مدينة القريتين الواقعة في ريف حمص الجنوبي الشرقي بعد اشتباكات عنيفة ضد قوات النظام والمسلحين المواليين لها استمرت ساعات طويلة»، وأضاف أن هذه السيطرة تحول للتنظيم ربط مناطق سيطرته في ريف حمص الشرقي بمناطق سيطرته في منطقة القلمون الشرقي وتتيح له نقل قواته وإمداداته بين المنطقتين.

من جهة أخرى، أعلنت «جبهة النصرة» موافقتها على تسليم النقاط التي تسيطر عليها

هاثاي، وتمكن أفراد المجموعة المسلحة من الهروب إلى جبال آمانوس المغطاة بالغابات الكثيفة الممتدة إلى سورية. وفي سياق متصل، شنت مجموعة مسلحة من عناصر «بي.كا.كا» هجوماً بالأسلحة بعيدة المدى والقذائف الصاروخية على مقر قيادة قوات الدرك ومبنى مديرية الأمن المجاور لها في بلدة «هانسي» التابعة لحفاظة ديار بكر الكردية بجنوب شرق تركيا، وأدى هذا الهجوم المسلح لإصابة جندي بجروح، وتم نقله إلى أحد المستشفيات لتلقي العلاج بالإضافة إلى وقوع أضرار مادية بمبنى قيادة قوات الدرك، وعلى أثر ذلك شنت القوات المرابطة في المنطقة - وبدعم جوي - عملية بحث وتمشيط في

وهو قطع الدعم اللوجستي عنهم، مشيرة إلى أن أغلبية الانفصاليين هربوا إلى شمال سورية وسيتم شن عملية عسكرية ضد الانفصاليين ما يقرب من 1500 «إرهابي» مسلح هربوا من معسكرات «قنديل» و«هاكورك» و«قاشين» في شمال العراق إلى ضواحي «جيزرة» في «شترناق» بجنوب شرقي تركيا، وذلك تخطت القوات التركية لشن عملية برية موسعة ضد من تطلق عليهم الحكومة التركية «الإرهابيين الهاربين» للقضاء عليهم.

وذكرت صحيفة «حرييت» التركية أسس - نقلاً عن مصادر - أن هدف العمليات الجوية هو تدمير مواقع الانفصاليين في شمال العراق وشمال سورية، وأنه تم تحقيق الهدف المرسوم

عواصم - وكالات: أعلنت السلطات التركية في ولاية شانلي أوردقة، جنوب شرقي البلاد، إقامة 3 مناطق «آمنة» عسكرية مؤقتة، في قضاء أقجة قلعة. وذكر بيان صادر عن ولاية شانلي أوردقة أمس، أن إعلان المناطق الثلاث «آمنة» مؤقتة لمدة 15 يوماً، يهدف إلى «الحفاظ على سلامة المواطنين وممتلكاتهم والقضاء على التهديدات والأخطار المحتملة على الحدود مع سورية».

وأشار البيان إلى أن إعلان المناطق الثلاث المذكورة يسري اعتباراً من صباح أمس 6 أغسطس، ويستمر حتى 21 منه. من جهة أخرى، أكدت مصادر عسكرية تركية أن منظمة حزب العمال الكردستاني الانفصالية تبديت خسائر

مصادر لـ «الأنباء»: عقبات مالية وتشريعية تعترض التمديد للعمداء

وزير الدفاع وقع تأخير تسريح قادة الجيش وأوقع عون والدعوة إلى حالة طوارئ كهرباء ونفايات



(محمود الطويل)

النائب وليد جنبلاط ووزير الثقافة روني عريجي خلال حضورهما حفلاً فنياً لارسيل خليفة في مهرجانات بيت الدين

حتى ساعة متأخرة من ليل أمس حول التمديد ثلاثة أشهر للعمداء وفتح دورة استثنائية لمجلس النواب من أجل إقرار هذا التمديد. وتقول مصادر وزارية أن وزير الخارجية جبران باسيل قال جواباً على طرح باسيل لأسماء العمداء الذين يرشحهم للتعين: تطرح أسماء تعرف سلفاً إلا وتوافق حولها، وطالب ومعه وزير حزب الله محمد فنش التريث بانتظار بلورة المساعي الجارية للتوافق في هذا المجال. ورد وزير الاتصالات بطرس حرب على باسيل بقوله: ما بعينه كلامكم هو أما أن تكون التعيينات كما تريدون أو لا تكون، وإذا استمرت الحكومة تتجمع ولا تقرر فلن أستمّر في حضور الجلسات.

ويقول الإعلامي سالم زهران القريب من حزب الله أن من بين هذه الأسماء ضابط ينفذ عقوبة تاديبية وآخر نفذ عقوبة ممانلة في موقف ساخر من الوزير مقابل الذي طرح أسماء للمناصب العسكرية الرفيعة دون سيرة ذاتية.

14 آذار لا تتوقع ردود فعل عنوية قبل جلسة الحكومة الخميس و«الحلقة الضيقة» في التيار تدرس الرد المناسب

اتفاق روسي - أميركي على مسودة قرار لتحديد المسؤولين عن الهجمات الكيماوية في سورية

ورجح دبلوماسيون أن يصوت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة اليوم الجمعة على اقتراح أميركي يطلب من الأمين العام للمنظمة الدولية بأن كي مون ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية تشكيل فريق من المحققين لتحديد المسؤول عن هجمات بالغازات السامة راح ضحيتها مئات المدنيين السوريين. وسيمهد تحديد المسؤولية عن الهجمات بالأسلحة الكيماوية الطريق أمام مجلس الأمن الذي يضم 15 دولة لاتخاذ إجراءات. وهدد المجلس بالفعل بعواقب مثل هذه الهجمات قد تشمل فرض عقوبات.

كوالالمبور - رويترز: قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس إنه توصل لاتفاق مع نظيره الروسي سيرغي لافروف بشأن مسودة قرار في الأمم المتحدة بهدف تحديد المسؤولين عن هجمات بالأسلحة الكيماوية في سورية.

وقال كيري للصحافيين بعد الاجتماع مع لافروف على هامش منتدى إقليمي في ماليزيا «تحدثنا أيضاً بشأن قرار للأمم المتحدة بالفعل أعتقد أننا توصلنا لاتفاق بأنه يجب طرح القرار للتصويت عليه قريباً وهو أمر سيؤدي إلى عملية مساءلة كانت غائبة».

أخبار وأسرار لبنانية

● ماذا قال السفير الروسي لعون؟ نقول معلومات إن السفير الروسي ألكسندر زاسيبيكين فتح العماد ميشال عون خلال لقائه به منذ يومين في الرابية بضرورة دعم الحكومة لا إسقاطها، قائلاً إن بلاده ترى أهمية استمرار حكومة العماد ميشال سلام في هذه المرحلة وفي الوقت عينه من الضرورة أيضاً تسهيل انتخاب رئيس للجمهورية على أساس أن التفكير في إسقاط الحكومة أو أي خطوة في هذا السياق تتجه إلى الشارع، ذلك سيولد الفوضى العارمة في كل لبنان.

● تعديل قانون الدفاع الوطني: تكشف مصادر أن تسوية تعديل قانون الدفاع الوطني، التي تحتاج إلى توافق في مجلس الوزراء ثم توافق على فتح دورة استثنائية لمجلس النواب، لم تكن التسوية الوحيدة المطروحة إذ فتح النقاش أيضاً حول تعديل قانون الدفاع لرفع عدد الضباط الألوية في الجيش من 4 إلى 8، بإضافة لواءين مارونيين، ولواء سني وآخر شيعي، ويكون العميد شامل روكز واحدا منهم، إلا أن عون لم يوافق على هذا الحل، وكذلك روكز الذي يرفض اقتراحاً آخر بتربيته وحده، لما يسببه له ذلك من إخراج داخل المؤسسة العسكرية.

● حلول قبل منتصف الخريف: يؤكد قطب سياسي أن البحث في إنجاز استحقاق الرئاسة، وبالتالي حل الأزمة اللبنانية برمتها لن يبدأ قبل منتصف الخريف المقبل بعد أن تكون الأزمات اليمنية والسورية قد وضعت على سكة الحل الفعلي، حيث أن بتعذر الحل.

الجهود الروسية المنصبة حالياً على تحقيق تقارب بين السعودية وسورية توازياً جهود مقاتلة لتحقيق تقارب بين السعودية وإيران، إذ إن هناك اقتناعاً بأنه لا حل لأزمة اليمن بمعزل عن دمشق وطهران، وكذلك لا حل في سورية بمعزل عن الرياض وحليفاتها. ويوضح القطب أن الخريف المقبل سيشهد بداية الانفراج في مجمل الأزمات الإقليمية، وسيطرح موضوع انتخاب رئيس جديد للجمهورية في ضوء ما يكون قد أرسى من حل للأزمة السورية.

● خطوط حمراء: ثمة في الوسط السياسي من يقول إن ما يطمئن في المشهد السوداني هو أن المعنيين بالشأن اللبناني وضعوا خطوطاً حمراء للحد من مسيرة الانهيار، أبرزها: - إبقاء الحكومة ولو جسداً بلا روح. - دعم الجيش للاستمرار في المهمة الصعبة التي يتصدى لها. - الحفاظ على منظومة الأمان والاستقرار الحالية.

● دفعات جديدة من الأسلحة الأميركية الثقيلة تباعاً إلى الجيش اللبناني، استكمالاً لبرنامج التسلح الذي بدأ منذ مدة، ما يدل على ثقة واشنطن بقدرات المؤسسة العسكرية وأدائها، بعد نجاحها في المعارك والعمليات النوعية التي حققتها أخيراً، مؤكداً عدم وجود سقف زمني لتسليم الأسلحة الأميركية، لكنه قال: «إن هذا البرنامج مستمر».